

كواليس

أردوغان؛ لو علمت لما فعلت... حرب على جهات أربع

يقول مسؤول أمريكي إن اجتماع نيويورك المخصص لسورية في الثامن عشر من الشهر الجاري بدلاً من فيينا وباريس، والذي سيترأسه وزير الخارجية الأميركي جون كيري كرئيس لمجلس الأمن هذا الشهر، ستسبب اجتماعات على مستوى الخبراء للأمم المتحدة والدول الـ15 المشاركة تمهيداً لعرض لوائح الجماعات المسلحة السورية وتصنيفها وفقاً لتاريخها وعقيدتها وعلاقتها بتنظيم «القاعدة» واعتماد لآخيتين واحدة للجماعات الإرهابية وأخرى للتنظيمات المعترف بها كعقارب...

التأثير السلبي الذي من الممكن أن تحدثه حرب الاقتصاد إذا ما شنت على بلاده، فتركيا التي تعتمد على الغاز الروسي بنسبة 57 في المئة من احتياجاتها، إضافة لما تحققه من أرباح واردات مرور أنابيب الغاز الروسي المتجهة لأوروبا عبر أراضيها، سيسبب مواطنوها بأزمة حقيقية في تأمين وسائل التدفئة وهم على أبواب شتاء يبدو أنه سيكون قارصاً بشكل مضاعف. كما أن طلب موسكو من أربابها عدم التوجه إلى تركيا، بعد أن كانت المقصد الأول للساكنين القادمين من روسيا، سيؤيد من العجز الاقتصادي لهذا البلد.

تضاف للحرب النفسية والعسكرية والاقتصادية، حرب التصريحات السياسية المتجلية في المواقف التي عبر عنها القادة الروس الواحد تلو الآخر، بدءاً من الرئيس بوتين الذي أعلن أنه لن يلبى دعوة أردوغان للقاءه قبل أن يقدم الأخير اعتذاراً صريحاً على إسقاط الطائرة، تلاه إعلان وزير الخارجية لافروف أثناء استقبله وليد المعلم في موسكو أن تركيا وضعت نفسها في موقف صعب جداً على المدى الطويل في ما يتعلق بمصالحها الوطنية، مضيفاً أن روسيا ستواصل دعمها لسورية في معركة القضاء على الإرهاب، ليرد بعدها وزير الخارجية السوري من على ذات المنبر على المطالبين برحيل الرئيس السوري بشار الأسد ومن بينهم أردوغان، بأنه «علم إليس في الجنة».

يبعد أن التركي لم يكن يتوقع حجم الرد الروسي المتشعب على الأصدقاء كافة، ولو أنه علم الغيب لكان استكثر من الخير وما مسه سوء، ولا يعتقد كثيرون أن بإمكانه حفظ ماء وجهه أمام شعبه أولاً وأمام دول العالم ثانياً، بل سيستمر في المحاباة مستفيداً من الزمن إلى أن تهدأ النفوس.

يبدو أن انعطاف أردوغان خلال الساعات الأخيرة، يعود إلى فهمه حجم التكلفة التي ستدفعها أنقرة لاعتناقها ذلك الذنب الكبير الذي تمنى مؤخراً «لو أنه لم يحدث»، لكن هيبها، «إن هي إلا كلمة هو قائلها» ومن الصعب إقناع الروسي اعتبار قتل طيار له من قبل أنقرة، مسألة قابلة للنقاش أو المسامحة.

توقع كثيرون أن موسكو سترد على هذا «الاعتداء» بشكل أكيد وإن لم يكن عاجلاً فآجلاً، وأن الرد لن يكون بقصف مواقع في الداخل التركي، بل سيكون تصعيداً ضد المجموعات المسلحة المدعومة تركيا، إلا أن روسيا إضافة لقصفها قافلة إمداد للمسلحين على بعد كيلومتر واحد من الحدود التركية فقط، فإنها قصفت الداخل التركي بأكثر من جبهة لم تكن تتوقع أن يتم استهدافها أبداً ولو توقعت ما فعلتها.

حرب نفسية وعسكرية في آن معاً تجلت في تعليق الجيش الروسي علاقات التعاون العسكري مع نظيره التركي، إضافة لإرسال الطراد «موسكافا» المزود بصواريخ «فورت» ليرسو عند مدينة اللاذقية، لترسل بعدها منظومة صواريخ إس 400 إلى قاعدة «حميميم» الجوية الروسية، وتكتف الطائرات الحربية ضرباتها ضد المسلحين التركمان أنفسهم، الذين كانت تستهدفهم الطائرة الروسية قبل إسقاطها، من دون أن تحرك الطائرات التركية ساكناً أو تجرؤ على التفكير في إطلاق حتى رصاصة أخرى، فتداعيات «الحماقة الأولى لأردوغان» كما وصفها الكثير من المحللين وتبعاتها لم تنته بعد.

حرب من نوع آخر فتحها القيصر الروسي، لم تكن موضوعة على لائحة حسابات زعيم «العدالة والتنمية» هي الحرب الاقتصادية، وأدوغان الذي سعى جاهداً لإضعاف الاقتصاد السوري على مدى خمسة أعوام، يفهم جيداً

♦ فتنحى نظام

لم يكن رجب طيب أردوغان يدرى ما البلاء الذي سيحل على تركيا بعد إسقاط مقاتلاته طائرة روسية، كانت ترمي بحمولتها على المجموعات التركمانية المقاتلة شمال سورية، حتى أعلن «حزبه الشديد» إسقاط الحربية الروسية قائلاً: «نتمنى لو لم يحدث ذلك».

من يراقب التصريحات التركية حول حادثة الطائرة الروسية منذ إسقاطها حتى اليوم، لا يمكنه أن يفهم بالضبط ما هو موقف أنقرة منها، بل يجد تصريحات متناقضة يتناوب عليها المسؤولين الأتراك، ليصبح أحدهم أمراً في الصباح ويعود مسؤول آخر لفضيحه في المساء.

تدل التصريحات المتناقضة للتركي على أنه يحاول التعامل مع جبهتين في آن واحد، الجبهة الداخلية حيث جمهوريته والعدالة والتنمية، والجبهة الخارجية، روسيا والعالم، فأردوغان بالنسبة لحزبه «العدالة والتنمية» الذي لم يمر شهر واحد على فوزه بالانتخابات الأخيرة، لا يريد أن يلبس ثوب الضعيف وأن يُقَرَّ بصعوبة موقفه أمام موسكو، فبعد لاستخدام بعض العبارات التي تظهر صلابته وموقفه متهماً موسكو بأنها «تلعب بالرائد في هجومها على المعارضة السورية»، وفي استخدامها إسقاط الطائرة عذراً لتوجيه اتهامات ضدها، على حد قوله.

أردوغان نفسه الذي وصف روسيا بأنها «تلعب بالرائد» سحب كلامه بعد ساعات، معلناً أن «بلاده لا تريد أن يؤدي التوتر بينها وبين روسيا إلى نتائج محزنة في المستقبل، ليلطم من روسيا أن تتعامل بشكل أكثر إيجابية مع حادثة الطائرة المستهدفة».

أخبار «داعش» يحتفلون بـ«أميركا تشتعل» ومسلمو كاليفورنيا قلقون من رد الفعل جريمة سان برناردينو تمت باستعمال أسلحة مرخصة

«داعش» وعبروا عن سعادتهم بالهجوم عبر مشتاع انتشر على مواقع التواصل الاجتماعي أميركا— تشتعل.

ورغم عدم تبني أي جهة المسؤولية عن الهجوم، إلا أن ذلك لم يمنع أنصار «داعش» من الإشادة بما حدث في الولايات المتحدة، حيث انتشر وسم أميركا—تشتعل بحسابات أنصار «داعش» للاحتفاء بعملية القتل الجماعي، ورصد موقع «فوكاتيف» الأميركي حسابات البعض منهم، وعلق حساب حمل اسم أبو مصعب العصري قائلاً: لتعلم أميركا أننا في زمان جديد.

بيد أن مجزرة كاليفورنيا «الهدب» بدورها مواقف متطرفة ومعادية للمسلمين بعد كشف هوية منفذ الهجوم الأميركي الباكستاني الأصل سيد فاروق 28 سنة.

وأورد موقع «فوكاتيف» مواقف بعض الأميركيين بينهم سكان كاليفورنيا الذين كشفوا عن معادتهم للمسلمين، ومنهم من طالب بترحيل المسلمين من الولايات المتحدة وخاصة ولاية كاليفورنيا التي يشكل المسلمون فيها حوالي 1 في المئة من سكانها.

وأعرب البعض الأخر عن قولهم إن المسلمين يحملون عقيدة مناوئة للغرب، مؤكداً أن واقعة سان برناردينو هي عمل إرهابي بالأساس، ولا تتعلق بقضية جنائية. ومنذ إعلان الحادث، نظم مجلس العلاقات الإسلامية الأميركية مؤتمراً صحافياً لزمراء المسلمين في لوس أنجلوس بحضور شقيق زوجة فاروق السيد لإدانة الاعتداء، خشية من تصاعد موجة العنف والتمييز ضد الجالية المسلمة في الولايات المتحدة الأميركية.

ونقل عن حسام عيلوش وهو مدير تنفيذي بمجلس العلاقات الإسلامية الأميركية قوله إن المسلمين يقفون جنباً إلى جنب مع مواطنينا الأميركيين في نبيذ أي فهم مخلوط يراد به تمييز أي تصرفات مرضية للعنف.



شراؤهما من قبل شخص يجري حالياً التحقيق معه. وكانت البندقية من عيار 223 مم قويتين بما يكفي لاختراق سترة مضادة للرصاص، حيث أشارت الشرطة ومكتب التحقيقات الفدرالية FBI إلى أن استعمال أسلحة كهذه يستوجب مستوى أكبر من التأهب وتخطيطاً محكماً لمنع مثل هذه الهجمات المسلحة.

ويحاول المحققون بناء مسار للمشتري القانوني للأسلحة، ووفقاً لميريديث دبفيس من مكتب الكحول والتبغ والأسلحة النارية والمتفجرات (ATF) فإن جميع الأسلحة النارية وعددها 4 قد تم شراؤها قبل أربع سنوات. مضيفاً أنه لم يتم الكشف عن معلومات بخصوص مكان اقتنائها وكيفية وصولها إلى منفذ الهجوم المسلح.

إلى ذلك، أفرحت هجمات كاليفورنيا أنصار تنظيم

للامن القومي في المكتب البيضاوي «من الممكن أن تكون لهذا الأمر علاقة بالإرهاب. لكننا لا نعرف. من الممكن أيضاً أن يكون الأمر حادثاً يتعلق بمكان العمل».

وفي السياق، أفاد المتحدث باسم مكتب الكحول والتبغ والأسلحة النارية والمتفجرات في أميركا بأن حادثة إطلاق النار في سان برناردينو، تمت باستعمال أسلحة مرخص بحملها.

وقال المتحدث بأن الأسلحة التي استخدمت خلال إطلاق النار بسان برناردينو تم شراؤها بصورة قانونية في الولايات المتحدة، مشيراً إلى أن السلطات تواصل تجميع الأدلة المرتبطة بالمتجر. وأشار مكتب التحقيقات إلى أن البندقيتين والمسدسين التي تم استخدامها في الهجوم جرى اقتناؤها بشكل قانوني، مؤكداً أن قطعتي سلاح تم

قلت السلطات الأميركية إن المشتبه بهما الذين قتلوا 14 شخصاً في حفل بكاليفورنيا كانا يخرنجان في منزلهما لأفام من طلقات الرصاص وأكثر من عشر قنابل أنبوية وتسعى السلطات إلى تحديد دافعهم من وراء الهجوم وما إذا كان لهما صلات بإرهابيين محتملين.

وقال غارود بورجوان قائد شرطة سان برناردينو في مؤتمر صحفي إن عمليات التفقيش في المنزل الذي يستأجره المجرم من أصول باكستانية سيد فاروق وزوجته تشيفين مالك في بلدة ريدلاند القريبة تمخضت عن العثور على وحدات تخزين الكترونية وأجهزة كمبيوتر وهواتف محمولة.

وقال مسؤولون في واشنطن على دراية بالتحقيق إنه لا توجد أدلة دامغة أو صلة مباشرة بين المهاجمين وأي جماعة إرهابية في الخارج لكن سيتم فحص الأجهزة الإلكترونية لمعرفة ما إذا كان الاثنان يتابعان مواقع جهادية على مواقع التواصل الاجتماعي.

ونقلت شبكة «CNN» عن مصادر في وكالات إنفاذ القانون أن فاروق اعتنق الفكر المتطرف فيما يبدو لكن عوامل أخرى ربما لعبت دوراً في دافعه، ونسبت إلى مسؤولين آخرين في جهات إنفاذ القانون القول إن فاروق تواصل عبر الهاتف وعلى مواقع التواصل الاجتماعي مع أكثر من شخص اجنبي كان مكتب التحقيقات الاتحادي يحقق في أمرهم للاشتباه في ضلوعهم بالإرهاب.

من جهة أخرى، قالت صحيفة «usa today» نقلاً عن مصدر في جهات إنفاذ القانون إن المحققين يفحصون علاقات فاروق مع عدد من الأشخاص الذين رصد مكتب التحقيقات الاتحادي صلاتهم المشبوهة بالتحرف.

وكان الرئيس الأميركي باراك أوباما قد أعلن في وقت سابق، أن التحقيقات لم تتوصل حتى الآن إلى تحديد الدوافع الكامنة وراء إقدام الرجل وزوجته على قتل 14 شخصاً وإصابة 17 آخرين ربما بالرصاص في ولاية كاليفورنيا، لكنه تعهد بأن يصل مكتب التحقيقات الاتحادي وجهات تنفيذ القانون إلى حقيقة الأمر.

وقال أوباما للصحافيين بعد اجتماع مع مستشاريه

تركيا تغلق حدودها مع سورية في ظلّ سباق دولي

♦ د. هدى زرق

لم يأت اللقاء بين وزراء خارجية كلٍّ من تركيا وروسيا في بلغراد بجديد، بعد إسقاط تركيا للطائرة الروسية فلا يزال التوتر على حاله في الوقت الحاضر. فالكلمة التي ألقاها الرئيس بوتين في موسكو زادت من توتر العلاقة، وللمرة الأولى يصرح بوتين في الخطاب الذي ألقاه «إن الله قرّر معاقبة الزمرة الحاكمة في تركيا بإبعادها عن التعلق»، وحمل القيادة في تركيا مسؤولية قتل الطيار الروسي، وقال إنها ستدفع الثمن ليس فقط اقتصادياً فيما تغف الشاحنات التركية على الحدود الأوكرانية دون أن تستطيع الدخول إلى روسيا.

وفيما أثار اتهام بوتين لأردوغان وعائلته بالتعامل في تجارة النفط مع «داعش» حفيظة الأخير، اعتبر الاتهام لا أخلاقي، لكن أوباما في قمة المناخ في باريس أصرّ على أردوغان وقف هذه التجارة وإغلاق الحدود السورية - التركية.

يقول البعض في الداخل إن تركيا لن تخرج سالمة من هذه العقوبات، وإن فعلت فهذا سيكون بمثابة قوة لاقتصادها. لكن العقوبات على ما يبدو ستكون أكثر من جدية، إذ إن صحيفة «البراداف» الروسية اتهمت أردوغان بدعم الإرهاب الداعشي الذي يمكنه أن يطال الأراضي الروسية، وهددت كلاً من السعودية وقطر وتركيا بدعم مماثل للإرهاب في أراضيها. كذلك لوّحت بدعم حزب العمال الكردستاني.

إن حصل ودعمت روسيا حزب العمال الكردستاني فسوف تتضرر تركيا التي يزورها سنوياً 36 مليون سائح. لذلك يذهب البعض في الداخل التركي إلى ضرورة إصلاح الأمر حتى ولو اقتضى الاعتذار من روسيا. أما بعض العلمانيين فهم يرون أن الفرصة قد سنحت اليوم للعودة إلى الحضن الأوروبي بعدما ابتعد أردوغان ومؤيديه عن الغرب لمصلحة العلاقات مع العرب وروسيا.

هذه الاتهامات الروسية أنعشت المعارضة لا سيما حزبي الشعوب الديمقراطي وحزب الشعب الجمهوري اللذين وجهوا النقد لسياسة حزب العدالة والتنمية تجاه سورية أكثر من مرة. أما جماعة الداعية فتح الله غولين المتممة بأنها الدولة الموازية لا سيما بعد كشفها للأسلحة التي تهرب تحت مسميات إنسانية. فهي أثبتت صحة اتهاماتها لأردوغان، ورغم محاولاته نفي ذلك صرحه البنية الاجتماعية والاقتصادية لهذه الجماعة.

لا يبدو الرئيس الروسي مهتماً في تخفيف حدة التوتر بالرغم من سعي داوود أوغلو إلى فتح قنوات اتصال وتواصل. فالرئيس الأميركي أوصل إلى أردوغان عبر كيري ما مفاده أن الوقت اليوم لقتال «داعش» وليس الدخول في عداوة مع روسيا.

والضوء الأصفر الذي أعطي إلى تركيا يشبه إلى حد ما الضوء الذي أعطي للسعودية في حربها ضد اليمن ولصدام حسين في حربه ضد الكويت. لعل أردوغان قد فهم معناه. لقد جرت تغطية تركيا من قبل دول الحلف والولايات المتحدة. ومن أجل ذلك عرّضت دول حلف الأطلسي وجودها العسكري في القاعدة الجوية الاستراتيجية أنجليك. زاد إسقاط الطائرة التوتّر وأدى إلى تسارع التطورات حول مستقبل سورية وشطب بعض السيناريوات. وأرسلت واشنطن إلى روسيا رسالة مفادها أنها لن تسمح لها بكلها بالسيطرة على سورية والعودة بقوة إلى منطقة الشرق الأوسط بعد 20 سنة على سقوط الاتحاد السوفياتي. ومن أجل عدم المواجهة مع الناتو وجهاً لوجه تعمد الرئيس بوتين الهجوم على أردوغان وحول الأمر إلى صراع مع الزمرة الحاكمة.

في إثارة لمسألة تهريب النفط قام الرئيس باراك أوباما بإثبات صحة اتهامات روسيا. لكن أوباما أصرّ أيضاً على إغلاق الحدود التركية - السورية عند حدود الـ98 كلم التي تريدها تركيا كمنطقة عازلة أو خالية من «داعش» الأمر الذي أثار داوود اوغلو فردت الولايات المتحدة بوجود نشر الجيش التركي على الحدود لحمايتها.

يبدو أن فرض منطقة عازلة بعد إسقاط الطائرة الروسية صار أمراً مستحيلًا، لذلك طلب أوباما من أردوغان أن ينسى أمرها من أجل وقف كل الاتهامات حول مساعداته للإرهابيين. يبدو أن أحد السيناريوات التي وضعها الجيش التركي لحماية الحدود في طريقه إلى التحقق ويمكن حصول ذلك من قبل الأتراك بعد التضامن الكامل الذي ظهر من حلفائهم الغربيين أن لا حل آخر امامهم؛ إن حصل ذلك فهذا يعني وضع حد لسياسة تركيا في سورية منذ اندلاع الحرب الأهلية 2011 وهذا يعني أيضاً فتح صفحة جديدة وختلفة مع منظمة حلف شمال الأطلسي والاتحاد الأوروبي.

في خضم هذه الحرب الكلامية يزداد التسلح والحدش العسكري في المنطقة إذ أعلنت روسيا أنها سترسل لإيران منظومة صواريخ أس 300 ومدافع رئيسية للمظام يتبع ذلك قرار روسيا بنشر صواريخ أس 400 المتفوقة في سورية. بينما يتركز أسطولها في البحر الأسود كذلك الطراد الصاروخي موسكوفا. وكانت ثلاث سفن حربية قد دخلت من منطقة حلف شمال الأطلسي ترافقها اعلام إسبانية وبرتغالية وكندية إلى البحر الأسود في 3 تشرين الثاني الماضي ومّرت عبر المضائق التركية. فيما أعلن الأمين العام للتاتو ينس ستولتنبيرغ أن الدنمارك والمانيا سترسل سفناً حربية إلى شرق البحر المتوسط لدعم تركيا وسط تركيز روسيا لقوتها في سورية، إضافة إلى وجود المدرمة الأميركية «يو أس أو دولاند كوك» التي تقوم بعمليات.

تضاف إلى هذه الصورة الطائرات الحربية البريطانية الفرنسية والألمانية وجميعها تقول إنها آتية لقتال «داعش».

هذه الحشود العسكرية في منطقة متوترة تطرح أسئلة وتظهر لنا أن الأزمات والحروب يمكنها أن تبدأ بحادثة غير مقصودة، بالرغم من مسارعة القوى الكبرى إلى نفي إرادة الحرب. تبدو الدبلوماسية سيّاقة اليوم بالرغم من وجود حشد الدول ما يطرح أسئلة حول تركة الرجل العربي المريض وإلا ماذا تفعل جميع هذه الأساطيل ولماذا أتت؟

إيطاليا تعلن إنقاذ 1500 مهاجر من الغرق قبالة سواحل ليبيا

أعلن خفر السواحل الإيطالي أنه شارك في إنقاذ قرابة ألف مهاجر، بينهم نساء وأطفال، كانوا على متن زوارق صغيرة قبالة سواحل ليبيا.

وقال خفر السواحل المسؤول عن تسبيق عمليات الإنقاذ إن المهاجرين وعددهم 949 شخصاً كانوا على متن سبعة زوارق مطاطية ومركب صيد صغير، وقد شاركت في إنقاذهم سفن تابعة له وأخرى لبحرية الإيطالية، إضافة إلى سفينة «ديغنيتي» لمنظمة «أطباء بلا حدود»، وسفن عسكرية بريطانية وسلوفينية ولجنيكية تعمل في إطار مهمة «صوفيا»، التي أطلقها الاتحاد الأوروبي في المتوسط لمكافحة مهربي البشر. من جهة أخرى، قالت منظمة «أطباء بلا حدود» على حسابها في تويتر إن سفينتها أنقذت 110 أشخاص، بينهم 25 امرأة وتسعة أطفال، مشيرة إلى أن القسم الأكبر من هؤلاء المهاجرين من نيجيريا وغانا والنيجر، وقد تم نقلهم جميعاً إلى سفينة عسكرية ستقلهم إلى جنوب إيطاليا.

ورغم البرد ورياء الطقس فإن مئات المهاجرين ما زالوا يخطرون بحياتهم أسبوعياً للوصول إلى البر الأوروبي انطلاقاً من الساحل الليبي. ومنذ مطلع العام وصل إلى إيطاليا أكثر من 140 ألف مهاجر، بحسب بيانات المفوضية العليا للاجئين في الاتحاد الأوروبي، وذلك من أصل أكثر من 700 ألف مهاجر وصلوا هذا العام إلى أوروبا بحراً في حين لقي أكثر من 3250 مهاجراً مصرعهم خلال الرحلات البحرية. وياتت ليبيا وسواحلها الممتدة بطول 1770 كلم نقطة انطلاق محورية للمهاجرين إلى أوروبا نتيجة عدم ضيق الحدود والإمكانات الضئيلة لجهاز خفر السواحل الليبي وبسبب الفوضى السائدة في البلاد التي يمزقها العنف.

ويحاول المهاجرون الوصول إلى جزيرة لامبيدوزا الإيطالية التي تبعد عن السواحل الليبية أكثر من 300 كلم بقليل.

«البنتاغون» يسمح للنساء بشغل جميع المناصب القتالية في الجيش

قرر «البنتاغون» فتح جميع الوظائف القتالية أمام النساء، بما فيها الأكثر صعوبة التي كانت سابقاً حكراً على الرجال، بشرط أن يلبين المعايير البدنية المطلوبة لمثل هذه المهمات.

ومنح وزير الدفاع أشتون كارتر منح القوات المسلحة مهلة حتى بداية العام المقبل للتقدم بخطط للمباشرة بتطبيق هذا التغيير، وقال خلال مؤتمر صحفي في مبنى وزارة الدفاع: «النتيجة في مهمتنا في الدفاع الوطني، لا يجب أن نحرم أنفسنا من نصف مواهب ومهارات البلاد. علينا الاستفادة من كل فرد يلبى معاييرنا».

وأشار الوزير الأميركي إلى أن النساء اللواتي يتمتعن بالفاءات المناسبة لهذه المناصب سيكن قادرات على الخدمة في القوات الخاصة والقوات الجوية الحربية ومشاة البحرية وقوة المظليين في القوة الجوية وكل شيء. أخرج أن متاحاً للرجال فقط في السابق، كما يمكنهن تولي المناصب المسؤولة في خطوط المواجهة الالمامية. وأكد كارتر أنه لن يكون هناك أي استثناء للنساء من أي مناصب في الجيش، إلا أنه شدد على أنه لن يتم فرض عدد محدد من النساء ينبغي قوله بهذا الصدد. وبحسب البنتاغون، تشكل النساء حوالي 15.5 في المئة من الجيش الأميركي البالغ تعدادها 1.38 مليون فرد.



السوري، وأوضح: «إننا لم نخف أبداً أن هناك فرقاً تعمل في سورية بصورة فعالة لتحييد الإرهابيين الذين يمثلون خطراً واقعياً على روسيا أو يطلقون تهديدات باستهداف روسيا. لكن لم تكن لـ«خاسييف أي صلة بتلك الفرق. ولكن لا يمكننا أن نستبعد نهائياً كونه على صلة بؤسوسات حكومية روسية معينة». وشدد على أنه ليس لدى السلطات الشيشانية أي دليل يشير إلى أن خاسييف كان عميلاً استخباراتياً.

وأردف قائلاً: «إننا سنبذل الجهود القصوى للكشف عن الحقيقة. وإذا اتضح أن خاسييف لم يكن من عناصر «داعش»، فسيتنظر العقاب المستحق المسؤولين عن قتلته في الأماكن التي لا يتوقعون فيها أي شيء على الإطلاق».

وكان التنظيم الإرهابي قد نشر في الإنترنت تسجيل فيديو يظهر فيه إعدام مواطن روسي من الشيشان بعد «اعتراقه أمام الكاميرا بالعمل لمصلحة المخابرات الروسية».

بدورها ذكرت وسائل إعلام روسية أن الإرهابي الذي اغتال خاسييف تم التعرف إليه واتضح أنه أناتولي زيلمايكا البالغ من العمر 28 سنة، وهو مطلوب لدى العدالة في روسيا.

الآن تم تضليله وجره إلى صفوف «داعش» عن طريق الخداء».

ولم يستبعد قادروف تورط وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية «CIA» في اغتيال المواطن الروسي. وتابع: «ذكرت مصادر مطلعة لها صلات بـ«داعش» أن الاستخبارات تسلّم قيادة التنظيم روسية معينة». وشدد على أنه ليس لدى السلطات يعتقد أنهم ربما كلفوا من قبل استخباراتنا (الروسية) لتنفيذ مهمات معينة. وربما وجد هؤلاء محمد شخصية مناسبة ليلعب دور «الجاسوس الروسي».

كما قال قادروف إنه تم التعرف إلى الإرهابي الذي نفذ إعدام خاسييف، وكشف أن القاتل شاب من أصول روسية ومن سكان مدينة نويابيرسك في دائرة يامالو نينيتسك ذات الحكم الذاتي (وسط روسيا).

وبشأن محمد خاسييف، قال الرئيس الشيشاني إنه كان يسمى حتى عام 2012 «يفيغيني يودين»، لكنه غير اسمه ليتناسب مع اسم أمه بالتبني الشيشانية.

كما في قادروف وجود أي صلة بين خاسييف وبين «فرق معينة بتحبيد الإرهابيين» تعمل في

اتخذت الشرطة التايلاندية إجراءات أمنية شديدة لتأمين المناطق التي يزورها تقليدياً الموظفون الروس بسبب توفر معلومات تشير إلى وصول عناصر من «داعش» إلى تاييلاند لمهاجمة «مصالح روسيا».

وأفادت صحيفة «ديلي ميل» البريطانية أمس، بأن الشرطة التايلاندية وزعت وثيقة تطالب بتشديد إجراءات الأمن لأن أمن السياح الروس يتجر قلق السلطات المدعورة، وذلك استناداً إلى معلومات وردت، بحسب زعيم الصحيفة، من الاستخبارات الروسية وأشارت إلى «وصول 10 سوريين مرتبطين بـ«داعش» إلى تاييلاند في تشرين الأول الماضي لمهاجمة المصالح الروسية هناك».

ويحسب الصحيفة، فإن هؤلاء السورين وصلوا إلى هذا البلد الواقع في جنوب شرقي آسيا في الفترة بين 15 و31 تشرين الأول عام 2015 الحالي، وتوجه أربعة منهم إلى منتجج باتايا وأنان - إلى بوكوت وأنان آرخان - إلى بنغوكو. ولم يتم تحديد مكان وجود اثنين من الإرهابيين المحتملين. من جهة أخرى، أكد رئيس مجلس الأمن الوطني التايلايدي تهاويو نيينتوم تعليقاً على ما نشرته وسائل الإعلام حول تسلل مجموعة من عناصر «داعش» إلى تاييلاند أن مخابرات البلاد قادرة على التصدي للخطر المحتمل الذي يمثله تنظيم «داعش».

ولم يؤكد المسؤول الأمني التايلايدي صحة المعلومات التي نشرتها وسائل الإعلام استناداً إلى وثيقة الشرطة المدعورة، إلا أنه قال إن مسؤولي أجهزة الأمن والمخابرات سيعقدون «اجتماعاً خاصاً بهذا الشأن».

وفي سياق متصل، نفى الرئيس الشيشاني رمضان قادروف أي صلة بين المواطن الروسي محمد خاسييف الذي قتل على يد إرهابي داعشي في سورية وبين المخابرات الروسية، لكنه لم يستبعد تورط «CIA» في هذه الجريمة.

وكتب الرئيس الشيشاني أمس في حساباته على موقع «استغرام» الإلكتروني: «جاء اغتيال محمد خاسييف في سياق حملة دعائنية لعصابة إليس ورعاتها في هيات استخبارات الغربية. وعلى